بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا • وعين اوقات
العبادة اياما وشهورا • والصلوة والسلام على من ملة به العالم نضرة
وسرورا • وعلى اله واصحابه الذين كان سعيهم مشكورا ما كان كذلك
في الكتاب مسطورا • ما دام الشهادة مذكورا وبعد فيقول العبد الجاني
اسحاق بن حسن الزنجاني ثم التوقاتي احسن الله حالهما في الحال والاتي
اني اشتغلت برهة من العمر الموهوب بتدريس الرسالة المسماة بجلاء القلوب
الذي يوان يقال في شانه كتاب نظمه يحكي درر لآلئ • وفي نحوه نزد قد تلا
لا كتاب فاخر كالدر المطاوي شانه بالنور سطرا • معانيه على كل لفظ
جليل نفعه كالدهر قدرا • لساني في محاسنه كليل وان اثنيت في الا
في الانشاد عمرا • المتوشح بالايات البينات المتزين بالاحاديث الصحيحات
الجامع بالتصريح والاشارة لجميع المضمرات • للعامل العالم القوي محمد بن
بير علي البركوي محيي الملة والدين • اعلى الله درجته في اعلى عليين • لكون ملاصعب
حل معاقدها على الطالبين • وعن فهم مقاصدها على الراغبين • ولم اجد له
شرحا الى هذا الان • بل لم اسمعه من احد من الانسان مع ان بعض الخلان • سيما
الولد الاعز فضل الله جعل الله الجنة مثواه • اقترح ان اكتب شرحا لائقا بمطالب
الاخوان • جمعت بذلك ما يزيل صعاب عباراتها ويسهل الوصول الى معانيها
واشار اليه

واشار الى مقاصدها بالنقل ما ذكرته من شروح الاحاديث والتفاسير على
ما اقتضاه ذلك المتن عديم النظير • ولم اقرره على وجه يرى انه من عند نفسي
كما هو داب المنتحلين • ثم سميت بضياء القلوب ليكون اسمه موافقا
لمسماه لكن قبل تمام نقله الى البياض • انتقل المرحوم الى رحمة ملك الفياض •
فالمامول من كرم من ينظر فيه • ان يستغفر الله له ولوالديه • فانه الغفران
او فدوير اعلم ان المصنف افتتح كتابه بالتحميد بعد التيمن بقوله بسم
الله الرحمن الرحيم مقتبسا من القران العظيم فقال الحمد لله الذي جعل
الليل والنهار خلفة اي ذوي خلفة يخلف كل واحد منهما الاخر بان يقوم
مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يتعاقبان كقوله تعالى واختلاف الليل
والنهار كذا في تفسير البيضاوي وذكر في حواشيه يعني ان الخلفة مصدر
للنوع فلا تصلح ان يكون مفعولا ثانيا لجعل على ان يكون بمعنى صير ولا حالا
من مفعوله على ان يكون بمعنى خلق فلا بد من تقدير المضاف فلذا قال
اي ذوي خلفة ويدل على المعنى الاول قول ابن عباس رضي الله عنه اي جعل
كل واحد منهما يخلف صاحبه فيما يحتاج ان يعمل فيه فمن فرط في عمل في احدهما
قضاه في الاخر وما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد فاتته قراءة القران ما فاتك
من النوافل بالليل فاقضه في نهارك وما فاتك فاقضه بالليل وعلى المعنى
الثاني قوله تعالى واختلاف الليل والنهار والمقصود منه انه تعالى جعلهما مختلفين
بحيث يجي هذا ويذهب ذاك ويجي ذلك ويذهب هذا قال الفضل المصنف

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University